

يَا قَوْمُ

[من البسيط]

يحرّض قومه :

يَوْمًا حَلِيمَةً كَأَنَا مِنْ قَدِيمِهِمْ
 وَعَيْنُ بَاغٍ، فَكَانَ الْأَمْرُ مَا أَتَمَّرًا^(١)
 يَا قَوْمُ إِنَّ ابْنَ هِنْدٍ غَيْرُ تَارِكِكُمْ
 فَلَا تَكُونُوا، لِأَدْنَى وَقَعَةٍ، جَزْرًا^(٢)



مَتَوَجُّجٌ بِالْمَعَالِي

[من البسيط]

يمدح النعمان :

أَخْلَاقٌ مَجْدِكَ جَلَّتْ، مَا لَهَا خَطَرٌ
 فِي الْبَأْسِ وَالْجُودِ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْخَبْرِ
 مَتَوَجُّجٌ بِالْمَعَالِي، فَوْقَ مَفْرِقِهِ
 وَفِي الْوَعْيِ ضَيْغَمٌ فِي صُورَةِ الْقَمَرِ^(٣)

- (١) يوم حليمة: هو اليوم الذي وقعت فيه واقعة مشهورة عند العرب قتل فيها المنذر بن ماء السماء، وحليمة: هي بنت الحارث بن أبي شمر الغساني الذي وجه جيشاً لمحاربة المنذر بن ماء السماء، فأخرجت لهم الطيب فطبتئتهم، فأصبح ذلك اليوم مثلاً، فقيل: ما يوم حليمة بسرّ. عين باغ: موضع بالقرب من الكوفة.
- (٢) الجَزْر: مفردها جَزْرَةٌ، أي كل شيء مباح للذبح، ويقال: تركوهم جَزْرًا، أي قتلوهم في الغلا.
- (٣) الضيغم: من أسماء الأسد.